وهو يحسن الثنا عليك ويجد الشر عنك في حسن صحبتك وما انسه
قد عام من امانتك فسرني ذلك واعجبني وذكر انه كان استودعك مالا
فاد اليه امانته ورد عليه ماله فانه لم يقل الا صدقا ولم يطلب الا حقا
قالت صدق استودعني مالا لا ادري ما هو وانه لمطبوع عليه بخاتمه
ما حول منه شي الى يومه وها هو ذا فادفعه اليه بطابعه فاثني
عليها الحسين خيرا وقال الا ادخله عليك حتى تبرائي اليه منه كما دفعه
اليك ثم لقي حسين عبد الله فقال ما انكرت مالك وزعمت انك كما
دفعته اليها بطابعك فادخل يا هذا اليها وتوف مالك منها كما دفعته
اليها وتبريها منه اذا ادته اليك فلما دخل عليها قال لها الحسين هذا
عبد الله ابن سلام قد جا يطلب وديعته فادي اليه امانته فاخرجت اليه
البدر فوضعتها بين يديه وقالت هذا مالك فشكرها واثنى وخرج
حسين عنهما وفض عبد الله خواتم بدره وحثى لها من ذلك وقال
خذي فهذا قليل مني واستعبرا جميعا حتى علت اصواتهما بالبكا
اسفا على ما ابتليا به فدخل الحسين عليهما وقد رق لهما للذي سمع
منهما فقال اشهد الله انها طالق ثلاثا اللهم قد تعلم اني لم استنكحها رغبة
في مالها ولا جمالها ولكني اردت احلالها لبعلها فطلقها ولم ياخذ
شيا مما ساق اليها في مهرها فسالها عبد الله ان تصرف على
الحسين ما كان ساق لها فاجابته شكرا لما صنعه بهما فلم يقبله
الحسين وقال الذي ارجوا من الثواب خير لي فلما انقضت اقراوها
تزوجها عبد الله ابن سلام وبقيا زوجين متصافيين الى ان فرق
الموت بينهما وحرمها الله يزيد ومعاوية لكرمها وسو فعلهما
ونقلت من خط الشيخ صلاح الدين الصفدي ما صورته نقلت
من خط الجناب العالي فضل الله ابن المرحوم الصاحب فخر الدين ابن
مكانس هذه الارجوزة وسماها عمدة الظرفا وقدوة الظرفا من
نظم والده سامحه الله تعالى

هل

هل من فتى ظريف ○ معاشر لطيف ○ مسمع من معالي ○ ما يبهر الليالي
امنحه وصيته ○ سارية سريته ○ تنير في الدياجي ○ كلمعة السراج
~~سبغة الالفاظ~~ جليلة الانبا ○ ماجنة خليعه ○ بليغة مطبوعه
رشيقة الالفاظ ○ تسهل الحفاظ ○ جادت بها القريحه ○ في معرض النصيحه
انا الشفيق الناصح ○ ابا المجد الراجح ○ اسلك الجماعه ○ في طرق الخلاعه
لحد للاكياس ○ عهد ابي نواس ○ ان تبتغي الكرامه ○ وتطلب السلامه
اسلك مع الناس الادب ○ تري من الدهر العجب ○ لن تهم الحجابا ○ واعتمد الادابا
ترتل بها الطلابا ○ وتسحر الالبابا ○ البس حلل الخلاعه ○ واخلع ردا الرقاعه
ولا تطاول بنسب ○ ولا تفاخر بنسب ○ المرء ابن اليوم ○ والعقل زين القوم
ما روض السياسه ○ لجامع الرياسه ○ ان شئت تلقى محسنا ○ فلا تقل قط انا
وان اردت لا تهن ○ اذا واعنت او تخن ○ العز في الامانه ○ والكيس في الفطانه
القصد باب البركه ○ والخرق داعي الهلكه ○ لا تنقص الجلسا ○ لا تسخط الرؤسا
لا تصحب الخسيسا ○ لا توحش الانيسا ○ لا تكثر العتابا ○ تنفر الاصحابا
فكثرة المعاتبه ○ تدعو الى المجانبه ○ وان حللت مجلسا ○ بين سواه رؤسا
اقصد رضا الجماعه ○ وكن غلام الطاعه ○ دارهم باللطف ○ واحذر وبال السخف
لا تلعبن كاذبا ○ لا تهمل الملاعبا ○ قرب الندامى الحلي ○ للنرد والشطرنج
واختصر السوالا ○ وقلل المقالا ○ ولا تكن معربدا ○ ولا بغيض الكدا
ولا تكن مقداما ○ تسطو على الندامى ○ لا تمسك الاقداحا ○ تنغص الافراحا
لا تقطع الطوافه ○ لا تشهد السلافه ○ لا تحمل الطعاما ○ والنقل والمداما
فذاك في الوليمه ○ شناعة عظيمه ○ لم يرتضيها ادمي ○ غير وضيع عادم
وقل من الكلام ○ ما لاق بالمدام ○ كرايق الاشعار ○ وطيب الاخبار
واترك كلام السفل ○ والنكتة المبتذله ○ وقالت الكياس ○ اذا اريق الكاس
بادره بالمنديل ○ في غاية التعجيل ○ فشيمة الكرام ○ سفنجة للدام
وان رقدت عندهم ○ فلا تشاكل عبدهم ○ فان سلمت مرة ○ فلا تعد يا غره
لا تامن الدايه ○ فان تلك القاضيه ○ والدب لحذره حذر ○ فانه لدى الكبر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)